العراق اليوم
AL iraq alyoum

شيء للكلام

هموم الطلبة

ابتسام ابراهيم

لسنا صحفيو ترف، ولا نركض خلف المظاهر ,نذرنا أنفسنا ومهنتنا لمتابعة أحوال الناس ونقلها الى السيد المسؤول، فلربّما غابت عنه هموم مواطنيه، وربّما أخفى الحاقدون تلك الهموم، كي لا ينجح الوزير في اداءِ مهامه.طالبةٌ في الصف السادس اعدادي، اعتاد أهلها على رؤيتها تحصدُ أعلى الدرجات، واذ ما مّت باختبارٍ صعب، وعرفت أنها قد لا تحصل علىً علاماتٍ تناسبُ مستواها الدراسي، تغادرُ القاعة الامتحانية، وهذا ما حصل بالفعل مع الطالبة هبة علاء الدين شاكر سليمان في اعدادية الحرية للبنات\ الكرخ الثالثة، والتي دخلت الامتحان الوزاري بالرقم الأمتحاني (١٢١٥١٢١٠٧٢٤٤)، هبة بثّت شكواها الى مواقع التواصلِ الأجتماعي والصحف الالكترونية علّ السيد وزير التربية يسمعها، لأنها فوجئت بدرجة مادة الكيمياء، وحسبما جاء في مناشدتها ، فإن إجابتها كانت نموذجية، وحسب المقرر الدراسي، لكن درجتها كانت مخيبة للظن ٦٨٪ ,كما حدث لكثير من أقرانها عندما وجدوا إن درجاتهم لاً تتناسب مع ماقدّموه من إجابة خلال الإمتحان، وتبقى هذه المعضلة، تعصفُ في اروقة الكثير من ابنائنا الطلبة، وهم يحدقون في شكل الدرجة ورسمها بعد استلامها، وأغلبهم يقول : (ليست كما توقعت)، لا نريدُ أن نشكك في قدرات كوادرنا التدريسية التي تعيشُ ظروفاً لم يشهدها معلّم في الكرة الأرضية قاطبة ,نحنُ فقط هنا، ننقل إليهم ما نقرأه ونسمعه من الطلبة واولياء أمورهم، والحالات تتكرر، و لا نريدها أن تتحول الى ظاهرة، هبة علاء الدين طالبت بإعادة تدقيق دفترها الامتحاني ، ونعرف كم هو صعبٌ تحقيق طلبها في ظل الظروف الراهنة، لكنها ناشدتْ السيد وزير التربية أن يتابع هذا الأمر، وأن لا يزعجهُ طلبها، كونها طالبةٌ تبحث عن حقّها، وإذ ما كان لها حقّ فإنّه لن يضيع بجهود الخيّرين.

المختلون وموازين القوى المختلة !!

خدر خلات بحزاني

عندما قامت إيران وعلى وجه السرعة بإرسال ٢١ طائرة سيخوي مقاتلة، كانت تحتجزها لربع قرن، اطلّ علينا السيد المالكي بالقول: « إنّ هذه الطائرات ستغيّر موازين القوى مع داعش»،علماً إنّ الأخير بدا ببسط نفوذه على محافظات نينوى صلاح الدين، واجزاء واسعة من الأنبار وكركوك وديالى ،وبدا يتاخم حدود بغداد، حينها، ثمّ استلم العراق، حفنة من طائرات « صياد الليل» الهليوكوبتر المقاتلة من روسيا، اطلّ علينا ما أعرف منو، وقال :» إنّ هذه الطائرات ستغيُّر موازين القوى مع داعش»، ثمّ سقطت الرمادي، وأعقب ذلك استلام العراق ٤ طائرات - F١٦ الامريكية، وأيضاً، ظهر علينا من يقول : « إنّ هذه الطائراتِ ستغيّر موازين القوى مع داعش»، وأيضاً قيل : إنّ موازين القوى ستتغير على الأرض مع بدء ضربات التحالف الامريكي على مواقع داعش في سوريا والعراق» ، فبسط التنظيمُ الإرهابي سيطرته على مناطق شاسعة من سوريا، والآن هنالك من يتحدث عن « تغيير كبير في موازين القوى مع داعش بعد إعلان تركيا انخراطها في محاربة التنظيم الارهابي»، وما زال الوضع كما هو مع تغيراتٍ قليلة كانت ستحدث بوجود السوخوي و الـ F١٦ وبقية البهارات، أو بدونها !! التغيرات في موازين القوى أراها شبه ثابتة وطبيعية و بـ «قدرة قادر»، والتغيرات التي تحصل هي تغيرات عادية روتينية، لا تحملُ ربع الإثارة الموجودة في أفلام الاكشن الهوليودية أو مؤخرة كيم كاردشيان، الاختلال موجود في نفسياتنا وعقولنا التي انهكها التعب، وهي ترى إن تنظيم داعش الإرهابي يقاتلُ جيش دولتين، منذ بضعة سنوات ويمتلك العتاد والأسلحة والوقود، وبقية الاحتياجات اللوجستية بشكلٍ يبعثُ على الريبة، الخلل أصاب نظرتنا الى الأمورِ التي تقول أن تعداد الدواعش بعشرات الآلاف، بينما نتصورهم بضعة حشرات من العشرات أو المئات، أو أنهم بضعة الآف،الخللُ موجودٌ فينا، وليس في موازين القوى الثابتة، لإدامة النزيف النفطي والدموي، مع هدير المكائن التي تنتجُ الأسلحة والأعتدة في مكانٍ ما.

حرية التعبير : سراج القيم الإنسانية النبيلة السامية لكن؟

عبد الخالق الفلاح

إنّ من نتائج سقوط النظام السابق في عام ٢٠٠٣ ، غيابٌ تام للأمن والأمان، وخرابٌ كامل للبنى التحتية، وتدخلٌ واضح من دولِ تريدُ النيل منه ومن شعبه، وتسلط المفسدين والخونة هو حال عراق اليوم وشعبه، فالمتتبع لهذا الوضع، قد يستغربُ لما أقول، ولكن هذا هو الواقع..غيضٌ من فيض.العراق وشعبه، لايعتبرُ البلد الوحيد الذي يواجه أزمات خانقة ومستعصية في المنطقة، لأنهُ مستهدف، والتي أثارت الشارع العراقي مما دعاها الى الخروج للمطالبة بإصلاحها ووضع الحلول اللازمة لإزالة آثارها السلبية التي تضرب أعماقه، و تفاقمت بشكلٍ أضرّ بكل جوانب الحياة المختلفة فيه، ولاننسىً إن هنالك أزمة حقيقية، اُبتلي بها العراق منذ تغيير النظام السياسي عام ٢٠٠٣ ، والذي اعتمد على المحاصصة بدل الكفاءة لإدارة البلد ، وألقت بظلالها على خلق أزمات ومشاكل صغيرة وكبيرة، يعاني منها المواطن، ومن أهمها أزمات فقدان الثقة بين المواطن والمسؤول، و هي تمثلُ اشكالية قوية في النظام السياسي لأي بلدٍ في العالم، بل وتثيرُ علامات سؤالٍ قوية حول مصداقيته، فمشاعر الشكّ والريبة يتمّ تبادلها بين عامة الشعب العراقي، وبين شريحة واسعة من السياسيين, فالناس يتهمون المسؤولين على نطاق واسع بالفساد ، وبالاستئثار بالسلطة والتلاعب بالمال العام ثمّ الاختلاس وحتى الخيانة , وغيرها من الاتهامات التي يتحدث عنها السياسيون أنفسهم في اتهام بعضهم البعض الآخر».«التظاهر سلوكٌ حضاريٌ جميل، يمارسهُ مواطنو البلدان المتحضرة والمحكومة بقوانين فاعلة ومؤثرة، وغالباً مايكون سبب التظاهر هو خروج الحكومة أو السلطات عن القانون و تلكؤها في تنفيذ فقراته، لذا يأتي التظاهر رادعاً لها ومجبراً على إعادتها لجادة القانون، والسير عليها، وحرية التعبير في العراق حقٌ كفله الدستور، حيث نصّت المادة (٢١) مايلي: (يكون الحقّ في التجمع السلمي معترفاً به، ولا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحقّ إلّا تلك التي تفرضُ طبقاً للقانون, وتشكّل تدابيراً ضرورية في مجتمع ديموقراطي, لصيانة الأمن القومي, أو السلامة الَعامة, أو النظام العام, أو حماية الصحة العامة, أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم، ولايمكن منع المواطن من المطالبة بحقوقه بالطرق الصحيحة والحضارية، ومن هذا المنطلق فإنّ المطالبات السلمية للمتظاهرين هي وسائل محقّة ومقرورة لانتزاع الحقوق المغتصبة، ولكي تحقق أهدافها المشروعة، ينبغي أن تتوفر لها مستلزماتها، أي القيادة الجديرة التي لا تخضع للضغوط، ولا تنكسر أو تميل الى الانجرار خارج دائرة حقوق الجماهير ومصالح الوطن، ومن الأهمية بمكان أن تنطلق وفقاً للظرف المناسب، وهناك ضرورة الى الأشارة لظروف الحرب الحالية في البلد، وإفلاس خزائن الدولة بفضلِ نزول أسعار النفط التي تعتبرُ العامل الأول في بناء ميزانية الدولة ، هذه التداعيات الخطيرة، تغدو فيها الساحة التي في ظهر الجبهة القتالية الساخنة، و الخطوط الخلفية التي ينبغي أن لا تبدو متفككة ومضطربة، مما يتيحُ الفرص المساعدة والأرضية المناسبة لعدوان سياسيّ داعش في داخل البرلمان ((الذي يعتبرُ مأوى لهم)) ليعيثوا في أرض العراق فساداً وليعيش الشعبه العوز والقتل والحرمان والإرهاب ونهب الثروات ، وليكون مرتعاً لاتساع شرورها، كما اود أن أبيّن ، بأن :» حرية التجمع والتعبير عن الرأي حتى في المعايير الدولية لم تكن مطلقة و إن القيود الواردة عليها يجب ان تكون في أضيق الحدود, لضبط ممارسة الأفراد لها وللحيلولة دون استغلالها بشكلٍ مغاير للغاية، والأهداف التي أقرّت من أجلها, وهي الوصول الى توازنٍ منصف بين حقوق الفرد وحرياته في المجتمعات الديمقراطية, كما إنها مؤشرٌ لاحترام الدولة لهذا الحقّ ، لأنهُ يعبر عن التفاعل بين مبدأ حرية الرأي والتعبير، وهذه القيود توضح النطاق الفعلي لحرية الفرد»، إمّا في العراق، و في ظل الظروف الصعبة والاستثنائية التي تمرُ بالبلد والمواجهة الحقيقية والتضحيات التي يقدّمها جيشنا وحشدنا الأبطال، وعشائرنا الغيورة ضدّ الدواعش كافة الذين ينتهزون الفرص، لكي يدمروا الحياة ويحتلوا الأرض ويقتلوا الإنسان وتهجيره ، ويحطموا البنى التحتية للبلد والإرث الحضاري له، وكل الطاقات العراقية مستنفرة ومحتشدة لمواجهتهم من أجل توفير الأمن وحماية المقدّسات والعرض والأرض، ففي هذا الوقت العصيب والحساس مطلوبٌ من الجماهير الحيطة والحذر وعدم الانجرار وراء المُطبلين وعدم صب الزيت على النار تحت غطاء وعناوين تبدو في ظاهرها شرعية ، كمواجهة الفساد الذي لايمكن انكاره، وتحقيق الخدمات التي تنتظرها الجماهير بفارغ الصبر ، العدو متربص بطرق ووسائل شتى للإيقاع بنا، تحت مسميات ومطالب ظاهرها شرعي ، وباطنها قد يكون مدفوع الثمن من أجندات خارجية وداخلية لا تريدُ الخير للجميع ،و في ذات الوقت تبدو فرصة لاختراق هذه المطالب الشرعية بنوايا وأهدافٍ غير شرعية من قبل جهات لايهمها مصالح البلد العليا وظروفه الاستثنائية ،لتتلاعب بالأوراق، وتحاول خلطها لتحقيق مآرب ليست في صالح ابناء الوطن، لذا فإن على الحكومة التفكير بجدّية هذه المرة ، والتصرف بجدّية حيال مطالب المتظاهرين، وكيفية استيعابها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتخفيف العبئ عن كاهل المواطن إلذي ذهب قبل سنة وبضعه أشهر ليختار من يمثّله في مجلس النواب، وقد علّق عليها السيد رئيس الوزراء العراقي الدكتور حيدر العبادي، بأنها جرس انذارِ للجميع، المراد من الجماهير إعلانُ حبها للعراقً وألتزامها بالهوية، لتكون الوحيدة فيما يتعلق بالتوازن بين الحقوق والواجبات، ولن يحصل ذلك إلّا بضمانات وتحقق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد، وإعانة بعضهم البعض على مقارعة الإرهاب بكلّ أشكاله ومضامينه في سبيل تحقيق النصر المنشود، وإعلاء راية العراق عالية وخفاقة، مع تحية إجلال وتقدير وسمو لشهدائنا الكرام من جيشنا وحشدنا الأبرار وقواتنا المسلّحة وعشائرنا الشرفاء، مستعينة بأبنائها المخلصين للدفاع عن ترابهم وأرضهم، وطرد الاوغاد من مناطقهم التي دنّستها عصابات التكفير المجرمة والقاعدة وداعش، والذين سوّلت لهم أنفسهم المريضة وعقدهم الشريرة وأحقادهم الدفينة وأطماعهم الخبيثة ،ضرب العراق، والذين لم يقرأوا تاريخه المشرق الخالد بإمعان، ولم يدركوا إنّ حضاراته تضربُ بعمق التاريخ، وإنّه مهبط الأنبياء والرسل ومنارة العلم والنور، وشعاع الفكر الإنساني، وإنّ العراقيين هم صُنّاع التاريخ، وأوقدوا قناديل المعرفة ومصابيح الهداية وسراجات القيم الإنسانية النبيلة السامية في أرجاء المعمورة، بشجاعتهم وصبرهم وثباتهم، و الإيمان بالقضية والثبات على المبادئ، هو فيصل الحق الذي يزهق الباطل.

لن نفشل والسيد السيستاني بيننا

احمد عواد الخزاعي

للمرة الثانية تسجل المرجعية الرشيدة، المتمثلة بسماحة السيد السيستاني، حضورها المبارك بيننا ، وتضع بصمتها على خارطة العراق الجريح، لتزيل بعضاً من أدران محنته ، بالأمس القريب كان العراق بكل إرثهِ الحضاري على مفترق طرق، بعدما وصل الإرهاب مشارفَ بغداد ، بسبب السياسات الخاطئة لحُكّامه الجُدد ، وكان حضورها طوق النجاة الذي انتشل شعباً بأسرهِ من مصيرٍ مجهول المعالم والخواتيم ، بعد أن كاد يقعُ فريسة سهلة لداعش وأذنابها ، فكانت فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها ، صيرورة جديدة لشعب امتلك الكثير من مقومات الصمود والنجاح، لكنهُ أبتلي بمنظومة حاكمة فاسدة، جعلت منه رهينة لصراعاتها الداخلية على مكاسبها الشخصية والفئوية، واليوم تجلى للمرجعية حضورها المبارك الثاني الذي وضع النقاط على الحروف ، ولم تدع عذراً لأحد بعد الآن .المرجعية الدينية اليوم قالت كلمتها برؤية أبوية، شملت فيها جميع العراقيين، بعيدة كل البعد عن المسميات الطائفية الضيقة، وبصورة واضحة لا لبس فيها ، وأطّرت مطالب الشعب المنتفض على الفساد ، بتفويض مطلق منها لرأس الهرم في السلطة التنفيذية - السيد حيدر العبادي ، فلا عذر له، وهو يحمل بيده اليوم صكّ الغفران عن كل ما سيفعله، اتجاه رؤوس الفساد وحيتانه، كثيرون هم الذين راهنوا على موقف المرجعية، مما يحدث من انتهاكٍ سافر للقانون،واستنزاف لثروة البلد من قبل ثلة من التجار الفاسدين الذين تستروا بلباس الدين والوطنية ، والكثيرون هم من اصطادوا بالماء العكر، وحاولوا أن يثيروا الكثير من علامات الاستفهام عن سكوت المرجعية الدينية كل تلك الفترة عن هؤلاء السُراق، لكن أثبت لنا السيد السيستاني وللمرة الثانية، بأنّه يمتلك من الحكمة والصبر والرؤية الثاقبة لمستقبل الأمور ، ما يمكنه من تشخيص الخلل والتدخل لإصلاحه في الوقت المناسب، المرجعية كانت وما زالت مدركة لخطورة الأوضاع الراهنة في العراق حالياً، وإنّ أعداء العراق في الداخل والخارج يتربصون به الدوائر، ويتحينون الفرص للقضاء على تجربته الديموقراطية الفتية، وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وإنّ أي هزة عنيفة يتعرضُ لها النظام السياسي فيه، سوف لن تنتج غير الفوضى التي تجعل الساحة مفتوحة للإرهاب لينال منه، لذلك كان صبرها على الفاسدين كصبر جرّاح حاذق، يعرف متى وأين يضع مشرطه على جسد المريض، ليخرج منهُ ورماً سرطانياً، كاد أن يفتك به، الكرة الآن في ملعبك سيدي العبادي والمرجعية قد منحتك فرصة لم ولن تتكرر لأي رئيس وزراء عراقي في تاريخ العراق الحديث، فلا تضيّع هذه الفرصة الثمينة بخوفٍ أو تردد، فالتاريخ لن يرحمك ، فأضرب بيدٍ من حديد على الفاسدين كما قالها السيد السيستاني، وشرفاء العراق وفقرائه من خلفك ، فلن نفشل والسيد السيستاني بيننا .

القدس وروح علي الدوابشة تستصرخان الأمة

ياعرب :الطريق إلى القدس لايمرُ بصنعاء وعدن !!

هشام الهبيشان
كاتب وناشط سياسي -الاردن
hesham.awamleh@yahoo.com

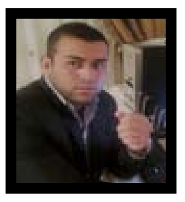

تزامناً مع جريمة إحراق الطفل الرضيع على الدوابشة من قبل عصابات الكيان الصهيوني المسخ ، تتسارع الاحداث بمدينة القدس المحتلة، هجمات ومشاريع صهيونية متلاحقة تستهدف المقدسيين ببلدات المدينة المحتلة، ومن الطبيعي أن تولّد هذه ألافعال الإجرامية والمشاريع الاستيطانية الصهيونية ضدّ المدنيين الفلسطينيين بمدينة القدس المحتلة وبعموم مناطق الضفة الغربية، ردّة فعلٍ غاضبة من قبل سكان وأهاليّ الضفة الغربية، وخصوصاً بعد حديث نتنياهو عن مشروع تهويد وصهينة مدينة القدس بشكلٍ كامل ،حالة الغضب الفلسطينية بالمدينة، برزت من خلال مجموعة ردود أفعال على التعديات والاستفزازات الصهيونية للمقدسيين، ومن هذه الاستفزازات قيام مجموعات من قطعان المتطرفين الصهاينة بمحاولات اقتحام وتدنيس مستمرة للمسجد الأقصى، والتعدي على المقدسيين، وفرض مشاريع الاستيطان على بلداتهم وتهجيرهم منها ،ومن هنا فمن الطبيعي أن تمثل هذه الأستفزازت والتعديات الصهيونية سابقة خطيرة، وهذا ما دفع مواطنين من عموم مناطق الضفة الغربية للقيام بعمليات فدائية وبطرق مبتكرة، كردّة فعل على الأستفزازات الصهيونيةً بمدينة القدس المحتلة، فما يقومُ به كيان الاحتلال الصهيوني من هجوم بربري، نازي، فاشي ، يستهدفَ الضفة الغربية بشكلٍ عام، ومدينة القدس والمسجدِ ألاقصى بشكلٍ خاص، وما سبق كل ذلك منٌ عدوانٍ أنتج محرقة ارتكبتها عصابات هذا الكيان المسخ بقطاع غزة "المنكوب" ،هذه العوامل بمجموعها، تؤكدُ إنّ هنالك مشروعاً صهيونياً - دولياً – إقليمياً، يستهدف تصفية القضية الفلسطينية بشكلٍ كامل، فاليوم يمارسُ هذا الكيان الصهيوني، دوره القديم الجديد بمحاولة تصفية القضية الفلسطينية، وتهجير باقي سكان فلسطين من وطنهم، واحلال عصابات وقطعان المستوطنين مكانهم ، فاليوم تقومُ عصابات هذا الكيان، بجرائم كبرى ومنها جريمة إحراق الطفل علي الدوابشة ،بالإضافة إلى حملات تدمير وهدم للكثير من البيوت والتجمعاتً السكانية بالضفة الغربية، وبمدينة القدس تحديداً، لتقام على أنقاضها مستوطنات، يُوطنُ بها مجموعة من صهاينة هذا الكيان، ولم تكتفِ عصابات هذا الكيان المسخ بهذه الاجراءات فقط ، بل مازال يحاول الكثير من قادة هذا الكيان المسخ تدنيس المسجد ألاقصى واستباحة المقدسات الإسلامية والمسيحية المتواجدة بمدينة القدس، وخلال الأيام الأخيرة، شاهد العالم اجمع مشاهد أقتحام قطعان الصهاينة للمسجد ألاقصى من جهة باب المغاربة، وتحت حماية الشرطة الصهيونية، هذا العمل المستفز، وما تبعه من أعمالٍ أكثر أستفزازاً، أفرزت بمجموعها ردّة فعل شعبية فلسطينية غاضبةً، تمثلت بالقيام بالبعض من العمليات الفدائية والاستشهادية ضدّ المستوطنين الصهاينة، وبطرقٍ مبتكرة وبدائية، نتيجة محدوديّة الموارد الدفاعية التي يملكونها، تمثلت بحوداث الدهس والطعن وغيرها، وما رافق كل هذا وذاك من وجود مؤشراتٍ كبرى، توحي باقتراب إنطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثالثة قريباً، وبهذه المرحلة يلاحظ بشكلٍ واضح، إنّ قادة الكيان الصهيوني، يعدون العدّة لإعلان ساعة الصفر للحرب الدينية التي ستنطلقُ قريباً بمدينة القدس، وبعموم مناطق الضفة الغربية وفق ما تتحدث به الرؤية الصهيونية الخاصة بتصفية القضية الفلسطينية، فجريمة نابلس، تمّ تصويرها واظهارها للعالم اجمع، بأنها تمّت على أيدي عصابات يهودية متشددة ، وهذا ما يؤكد إنّ الكيان الصهيوني، يسعى لتحويل معركته بعموم مناطق الضفة إلى معركةٍ بين اليهود والمسلمين ، للتأكيد على حقّ الصهاينة، بأن يكونَ لهم دولة يهودية مغلقة " قلعة مغلقة "، تفصل المسلمين عن اليهود ،وهذا ماصرّح به أكثر من مسؤولٍ صهيوني مؤخراً ،وهذا مايجري العمل عليه الآن على أرض الواقع بعموم مناطق الضفة الغربية، وبالقدس بشكلٍ خاص .الدور والموقف العربيّ بمايجري بمدينة القدس، وماجرى بمدينة نابلس من إحراق للطفل الرضيع علي الدوابشةً،مازال كما هو، وذلك يبدو واضحاً من خلال ردود الفعل العربية الرسمية الهزيلة على كل هذه الأحداث التي تستهدف الفلسطينيين اليوم بالقدس بشكل خاص وفي باقي مناطق الضفةً الغربية وقطاع غزة بشكل عام، فقد حاولت هنا بعض الَمحاور المعتدلة "العربية" التي تكونت حديثاً بالمنطقة العربية " المحاور التي تعرف بتبعيتها الى المشروع الصهيو - أمريكي" إضفاء طابع آخر للمعركة بمدينة القدسَ وعموم الضفة الغربية، فقد حاولت هذه المحاور "المعتدلة" ،تصويرٍ ما يجري بمدينة القدس، بأنّه أمرٌ عرضي وسينتهي بفترة زمنية محدودة، معِ إن جميع هذه الأنظمة، تعرف وتدرك إن هدف حكومة نتنياهو من أستغلال وإشعال فتيل كل هذه الأحداث بمدينة القدس، هو الوصول الى كسب موقفٍ دولي يسمحُ لحكومة نتنياهو بكسب قرار دولي، يسمحُ للصهاينة، بإقامة دولتهم "اليهودية" على انقاض الدولة "العربية - الإسلامية -المسيحية - الفلسطينية"، ختاماً ،لقد أتضحت حقيقة ما يجري من احداث بمدينة القدس بشكلٍ خاص وعموم مناطق الضفةً الغربية بشكل عام، وظهر بشكلٍ واضح، إنَّ حكومة نتنياهو تسعى لاستغلال هذه الاحداث، لكسب أوراق قوة من خلالها ، والسعي لكسب قرار وإجماع دولي، يسمحُ للصهاينة بتحقيق حلمهم التلمودي، بقيام دولتهم اليهودية ،فهل سيتحرك العرب لحماية الضفة وأهلها، والثأر لروح الطفل الرضيع علي دوابشة؟ أم سيبقى الموقف العربي كما هو هزيلاً ضعيفاً كما عهدناه بما يخصّ قضية الشعب الفلسطيني وفلسطين! الواضح إن موقف بعض العرب، سيبقى كما هو ،كيف لا، والبعض من العرب ينسق اليوم مع الكيان الصهيوني وقادته لتدمير ومحو تاريخ هذه الأمة ،وهنا أود تذكير بعض العرب، إنّ الطريق إلى القدس لايمرُ بصنعاء ولابعدن ،وأود أن اذكرهم إن جريمة إحراق الطفل علي دوابشة، هي وصمة عار بجبين كل من تآمر على فلسطين وساهم بتدمير وإضعاف هذه الأمة.

شباب محافظة العمارة الأبطال يطردون ..

جمعة عبد الله

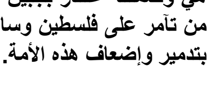

هكذا وصلت الاحزاب الإسلامية المنخورة حتى العظم بالفساد والسحت الحرام , واذيالها المليشيات الطائفية المسلّحة الى طريق مسدود، وعلى حافة السقوط فَي الهاوية السحيقة , ويشتدُ الحصار والخناق عليها من الجماهير الشعبية الثائرة، وبهذا الزخم من المشاركة العارمة من جماهير الشعب، الساخطة والمتذمرة من الاوضاع المأساوية والمريرة، لا إصلاحٍ , لابناء، لا خدمات، مشاكلٌ وأزمات خطيرة، كأنّ العراق اصبح ماكنة تعملُ باقصى سرعتها في الفساد المالي والإرهاب الدموي، هكذا تحول العراق في عهد الجراثيم السياسية، واذنابها من المليشيات الطائفية , وهي تعيشُ هذه الأيام العصيبة والقلقة من مصيرها المحفوف بالمخاطر، بعدما خرّبت البلاد والعباد، واستهترت واستخفت بكل القيم والمبادئ والاخلاق والدين , وصارت تتحرك بضميرٍ ميت، أو بضميرِ شيطانيّ خارق في النهب والشفط والسرقة , وقد اطلقت العنان وبكل حرية الى مليشياتها الطائفية المسلّحة كي تعيث فساداً وإرهاباً , وتتحكم بصورة تامّة على الشارع العراقي، لتصبح هي الدولة الفاعلة والمتنفذة , بفرض سيطرتها ونفوذها وسطوتها بقوّة الإرهاب والبطش، وفرضت شريعتها الإجرامية والإرهابية على المواطنين من خلال سيطرات التفتيش اليومية المتجولة , أو من خلال نصب السيطرات الوهمية، بدواعي السلب والنهب والسرقة وخطف المواطنين من أجل فرض الفدية أو الجزية على المواطنين الابرياء , بغيابِ للدولة بشكلٍ كامل، وبكلّ استهتارٍ واستخفافٍ واحتقار للمواطنِ المسلوب والمنكوب , قائمةٌ طويلة بالممنوعات والمحرمات بالتشدد الديني والمتخلف والجاهل والبليد، هكذا عاشت المليشيات الطائفية المسلّحة عصرها الذهبي في عهد حكم المالكي الكارثي , باستهتار واحتقار كرامة المواطن العراقي وحرمته، وإطلاق يدها في السحت الحرام , واعتقدوا بأنهم من خلال سيطرتهم الكاملة على العراق والعراقيين , إن سلطتهم الإرهابية والإجرامية باقيةٌ الى الأبد , وإن دارهم أو أوكارهم وجحورهم في سلامة وأمان (دار السيد مأمونة) , طالما الى جانبهم الحصانة والحماية والرعاية التامة من سيدهم الأول في العراق الذي أضاع نتيجة النهب والفساد , وحسب التقارير الدولية، بأن حكم المالكي اهدر مبالغ تقدّر بحوالي 275 مليار دولار , لا يعرف احد أين ذهبت وصرفت , فلا مستندات ولا وثائق تشير الى وجهتها، هذا يدل بأنها نهبت بواسطة الاحزاب الإسلامية الفاسدة (شيعية وسنية)، والمالكي وأعوانه وبطانته وأذياله من المليشيات التي اوجدها بالدعم بالسلاح المال الكبير والباذخ , لتؤدي دور الابتزاز السياسي , وباسم الدين والطائفة، تنهب وتسرق كل مافي العراق، لذلك جاء النهوض الشعبي , والتظاهرات الاحتجاجية التي عمّت عموم العراق، كرد فعل على الفساد المالي والإرهاب الدموي , كرد فعل لوضع العراق على خط طريق الأمان والسلامة، وقلع الجراثيم السياسية التي جائت من المجاري المياه الثقيلة، ومن فضلات المرفق الصحية , لذا تحاول هذه الحثالات السياسية الرثة والفاسدة , أن تسرق وتجهض وتخمد المدّ الشعبي العارم الذي يعمّ المدن والساحات والشوارع , بالانتفاضات الشعبية السلمية , لتعيد وجه العراق المسروقِ الذي سرق لأكثر من 12 عاماً من قبل هذه الاحزاب الفاسدة التي تصلبت في السرقة واللصوصية , لذلك طلبوا من اذنابهم من زعماء المليشيات الطائفية الإرهابية والإجرامية , مثل المرتزق (..) أن يندس بين المتظاهرين في محافظة العمارة (ميسان) من أجل الخداع والسرقة واجهاض واخماد المد الشعبي الساخط على أسياده الفاسدين , لكن شباب محافظة العمارة البطل والجسور، قف بالمرصاد بوجه هذا المرتزق الطائفي , ومنعه من المشاركة , وعلت الأصوات المدوية في وجهه (حرامي . . حرامي . . حرامي) مما جرّ اذيال الهزيمة والعار , ولم تستطع حاشيته الإرهابية والمجرمة , أن تسكت الاصوات الساخطة , مما دفع الشباب الى رفع أصوات السخط والاحتجاج اكثر دوياً , مما اضطر أن ينهزم في سيارات الأجهزة الأمنية , وتلاحقهُ آلآف اللعنات الساخطة، إن هذا المشهد البطولي والجسور، يدلل على الوعي الناضج للشباب المتظاهر، برفض مشاركة المليشيات الطائفية في المدّ الشعبي وانتفاضته العارمة، فكلّ الحذر من الاندساس هؤلاء المخرّبين المرتزقة الذين باعوا ضميرهم وشرفهم ودينهم بحفنة من الدولارات . . فألف تحية مجد لشباب محافظة العمارة الابطال الذين سجّلوا أول ملحمة بطولية ضدّ الفاسدين واذنابهم المرتزقة.

الجماهير أقوى من الطغاة

بلال حنويت الركابي

يمرُ علينا الأسبوع الثاني للجماهير المتظاهرة والمطالبة للحقوق التي يجب أن تتوفر لهم، فهذه الجماهير الغاضبة والمغتصبُ حقها منذ الأزل.

كان الدكتاتور يحكم العراق ، وجعل من هذا البلد دماراً وخراباً، والذي سلب كل حقوقهم وحرياتهم ، فمنِهم من أستشهد ومنهم من فُقِد، ومنهم من عاش في المنفى والغربة، وقد دمر العراق والعراقيين من حرب الى حرب، والى حصارٍ جائر، فتكَ بالعراقيين لأكثر من عَشرة سنوات، وبعد هذا زال ذلك الطاغي، وقلنا سوف نعيش في نعيم ورخاء، ولكن لم نعلم إن منٌ سيأتي بعد هذا الطاغية، سوف يجمّل صورتهُ، ويجعلهُ بأجمل صورة !! فقد أتي بعد ذلك الطاغي من هم أطغى منهُ وأجشعَ منه.. نعم، فقد أتى من لا يرحمون، ولمدة تزيد العشرة أعوام ،عِشنا في قتلٍ وذبح وتهجير، تحت مسمى الطّائفية، وعشنا في خوفٍ وجحيم حتى أبسط الحقوق لم تتوفر لنا، وهي الكهرباء والماء، والى جانبها التقشف في ميزانية الدولة مما سوف يؤخرُ في عملية بناء البنى التحتية، فبعض السياسيي،ن طغوا وأصبحوا من الطغاة ولكن ألا يتعلمون من الدروس.. ألا يتعلمون ممن سبقهم !؟ فالذي سبقهم كانٍ من أكبر الطغاة في العالم، ونهايتهُ كانت في جحر للفئران، إلا يعلمون إنّ الجماهير اًعظم وأقوى منهم.. ألا يعلمون إن هذا الشعب تحمل المشقات والصعاب، ولكن هذا الشعب أذا نهض وأنتفض على الطغاة فهم زائلون، لأن الحكم للشعب .. (أذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر) والمؤسف من الأمر، أن يخرج أحدهم على شاشات التلفاز ويقول : " إن المظاهرات والجماهير غير مشروعة!!) ألا يعلمون إن المظاهرات حقّ مشروع ومكفول في الدستورِ العراقي، والدستور العراقي يكفلُ حرية التعبير وفق ضوابط معينة مع احترام أراء الأخرين وعدم التهجم على أحدٍ ما، وعدم المس بهمن والبعض الآخر من يؤيد تلك الجماهير ويساندها.

لقد ضقنا ذرعاً بكم يا ساسة العراق .. ألا يأتي من يرحم هذا الشعب المظلوم.. ألا يأتي من ينصر هذا الشعب المسكين، سوف نجوب الأزقة والشوارع، سوف نطالب بدم الشهداء، سوف نقاتل قتال الأبطال في سوح القتال، فنحنُ من صنع الثورات، ونحنُ من صنع الانتصارات، لا نخاف منكم ولا نهابكم ، فنحن جيش العراق الأبطال، ندافعُ عن مبادئنا، ونطالبُ بحقّنا ونقاتل من أجل العراقِ وشعب العراق، وكوني محامياً، فسوف أرتدي الروب الأسود للمحاماة، وأكون أول المتظاهرين وأول الجماهير، أطالبُ بحياة كريمة، أطالبُ بحقي المشروع، والمكفول من أجل العراق ومن أجل شعب العراق، هنالك عدّة نقاط مهمة، يجب على الجماهير احترامها هي أن تكون المظاهرات سلمية وبعيدة عن النعرات والنداءات الطائفية، وأن يحترمون أراء الآخرين، وأن لا يعتدوا على أحد، وبالخصوص إخواننا في القوّات الأمنية ، فوجودهم مهم وهم يحمون الشعب العراقي بأجمعه، يجب أن نقدّم لهم الشكر والامتنان، فهم يسهرون ليلاً ونهاراً على توفير الراحة لنا والأمن والأمان، ويجب على المتظاهرين أن لا يرموا النفايات في الشوارع.. يجبُ عليهم المحافظة على النظافة، ويجبُ عليهم احترام الحقوق والحريات الأخرى، والحذر الحذر من المندسين الذين يريدون دمار هذا الشعب، يجب أن لا نترك لهم مجال العبث ، وبالخصوص نحنُ نمر في هذه الأيام بمرحلة صعبة جدًا ، وهي الحرب ضدّ داعش، ونتمنى السلامة والأمن والأمان لجميع العراقيين بكل قومياتهم وأصولهم ومذاهبهم.

مسارات مفقودة تساعد داعش على البقاء

علي الطالقاني
كاتب صحفي وباحث في شؤون الإرهاب

منذ عام كامل، تقاتل القوات الأمنية العراقية بمساندة مجاميع الحشد الشعبي في المناطق التي استحوذ عليها تنظيم داعش، مثل تكريت والرمادي وغيرها من المدن، ورغم ذلك مازالت المسارات التي رسمتها القوى السياسية والأمنية من أجل النجاح في مهمتها مفقودة، لكن يقتضي منا الإنصاف أن نقول بأنّ هذه القوات استطاعت ان تحقق انتصارات في بعض المناطق، كما يمكن القول إن بطء احراز الانتصار في المعركة، يدل على إن ما يجري له ارتباطات معقدة وقوية بما تشهدهُ المنطقة من صراعاتٍ، تدارُ بأساليب وحشية وإرهابية، الحكومة العراقية التي تشرف على العمليات القتالية ضدّ التنظيم، بالرغم من ادراكها ذلك، لكنها مازالت تعيش على أمل تنفيذ البرنامج السياسي والوزاري الذي تمّ الاتفاق عليه بين الفرقاء السياسيين الذي أعطى الأولوية لإصلاحات شاملة بما يخص الفساد، وإعادة بناء الجيش.إمّا ما تأملهُ القوات الأمنية العراقية من التحالف الدولي، بمساعدتها من أجل القضاء على التنظيم، لم يعد بإمكانها أنٍ تثق بشكلٍ كامل بالتحالف، حيث شنّ التّحالف أكثر من 5000 ضربة جوية ضدّ تنظيم داعش في العراق وسوريا، دون تحقيق هزيمته على الأرض، مما يزيدُ من الشكوك التي تحول حول غياب الالتزام الفعلي من قبل واشنطن والمجتمع الدولي في دعمهما للقوات الأمنية العراقية بالشكل المطلوب، الرئيس الأمريكي أوباما بدوره تحدث بالخطوط العريضة عن الاستراتيجية القتالية، وربط هزيمة تنظيم داعش برحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة، وبالتالي يتحتم على الحكومة العراقية أن تفهم أن التحالف الدولي رهن التزاماته تجاه العراق برحيل الأسد، لذا يتطلبُ من الحكومة العراقية الاسراع برسم سياستها الخارجية العامّة بدقة، لأن الوقت يمر ويسقط إلكثير من القتلى يومياً، فقد قُتِل في العراق، قرابة 15 ألف مواطن، وجرح ما لايقل عن 22 ألف خلال عام 2014 ، وهذه الأرقام تصل الى ضعف الأرقام المسجّلة عام 2013، كما إنّ التقارير الدولية تشير الى إنّ أعداد التنظيم تزايدت خلال عام 2015،فهنالك أكثر من 25 ألف مقاتل، انخرطوا في صفوف داعش، وإن تأخر هزيمة التنظيم، سيدفعُ تجاه السيطرة على مدنٍ أخرى، وبالتالي سيتطلبُ ذلك حرباً داخلية، تهددُ البنى التحتية والاقتصادية والعمرانية، إضافة الى التكاليف الباهظة، لذا أصبح أمام الحكومة العراقية السير بعدّة مسارات من أهمها: المسار الأول: خطط عسكرية فعّالة، طالما إن القوات العراقية التي تحارب التنظيم غير مدعومة دولياً بشكل كاف، فقد بات من الضروري اتخاذ اجراء دقيق وحاسم، فكلما طالت المدة في تنظيم الوضع الأمني ، زاد انقلاب الأوضاع، حيث إن البدء بوضع خطة عسكرية متكاملة بالتعاون مع الأكراد والسنة جزءٌ مهم من هذه الخطة، إضافة الى توفير الدعم العسكري الكافي وحشد قوات كافية، تتناسب مع حجم مساحات الأراضي، ووضع خطط فعّالة لتطهير المناطق بما فيها تنفيذ عمليات خاصة، والاعتماد على الضربات الجوية، والانتقال من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم، وعدم الاكتفاء بوجود قوة للدفاع، والتركيز على العمليات النوعية والاستباقية، والتركيز على المعلومة الاستخبارية، كلّ ذلك كفيل بقلب الطاولة على التنظيم المتشدّد..المسار الثاني: حملة دولية، المجتمع الدولي من جهته لطالما يصر على إن هدفهُ الرئيس هو القضاء على تنظيم داعش، وليس الدول الداعمة له، لا شكّ إن المعارك ستطول، كما إن وجود الخلافات السياسية انعكس بشكلٍ كبير على الواقع الأمني، فكل طَرف من الاطراف يتهم الطرف الآخر له بدعم تنظيم داعش، فعلى سبيل المثال، فإن إيران تتهم السعودية وتركيا والقوى الدولية التي تحارب النظام في سوريا بدعم التنظيم، وكذلك فإن السعودية ودولاً أخرى تتهم إيران والنظام في سوريا بالتواطؤ معه من أجل إرعاب دول المنطقة، المتتبع للأحداث، يجد إن ما صرّحت به التقارير الرسمية الأمريكية، يوضحُ إن المشكلة لا تتعلق بإيران والسعودية فقط، فحجمُ الكارثة كبير جدًا، فقد ذكرت الولايات المتحدة في تقرير سنوي ، إنّ الهجمات الإرهابية في العالم، ارتفعت بمعدل الثلث في 2014 .. أي بواقع 13463 هجوماً، كما ارتفع عدد القتلى بنسبة 81% مقارنة مع 2013 ، بواقع 32727 شخصاً، إمّا عدد عمليات الاختطاف، فقد احتجز اكثر من 9400 شخص رهائن. المسار الثالث: إعادة النازحين الى مناطق سكناهم، وهو الأمر الذي يساعد في استقرار المناطق والدفاع عنها من قبل الأهالي كما ينبغي على الحكومة العراقية أن توثق علاقتها بشكلٍ أكبر مع القبائل (الأربعيّة – المذاهب الأربع الإسلامية) في العراق، وخصوصاً بعد أن فقدت تأييد بعض ابناء القبائل (الأربعيّة) الذين فرّوا، والذين قتلوا بسبب المعارك، حيث يقول رئيس صحوة العراق الشيخ وسام الحردان، إنّ القبائل (الأربعية) في الرمادي، منقسمة الى قسمين، جهة منضوية تحت تنظيم داعش، وأخرى مناهضة للتنظيم، وإن لا خيار أمام أهالي الرمادي، سوى العمل مع الحشد الشعبي لتحرير مدينتهم من مسلّحي التنظيم.المسار الرابع: محاربة الفساد، أن تفاقم الأزمة الأمنية في العراق،جاء بسبب الفساد الإداري الذي يعد الخطر الكبير وفقاً للأضرار التي يخلفها، حيث شهد عام 2014 هدر مليارات الدولارات على مشاريع وموظفين وهميين، حسب ما أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، كما لم يعد الوضع الاجتماعي يتحمل ذلك، وبات من الضروري مواجهة الفساد المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي لم يتم حلّها بما يتناسب مع الدستور والإصلاحات التي تمّ الاتفاق عليها من قبل جميع الاطراف.

المقالات الواردة لاتعبر عن رأي الصحيفة انما رأي كتّابها